

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَحْسَنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ وَفِيهِ وَجْهُهُ أُخْرُ دُكِرَ مِنْهَا وَجْهُهُ
وَسَيَّاتِي وَجْهُهُ آخَرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمَيْضَاءَةِ فِي بَعْضِ
الْغَزَوَاتِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ مُكْمٌ
سَيَّرُوهُ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرْآنِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا " أَحْسِنُوا الْمَلَأَ " .
بَكْسَرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ اللَّامِ قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا حِينَ ضَرَبُوا
الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : " أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ " أَيَّ أَخْلَاقَكُمْ وَتَقَدَّمَ فِي
مَرْأَةِ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : لَمَّا أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَّهَا
الْمَرْءُؤُونَ . وَالْمَلَأُ كَغُرَابٍ : سَيْفٌ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ
ابْنُ الذُّوَيْغِيِّ يَرِثِي عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ أَبِي عُبَيْدٍ : .
تَجَرَّرَ دَخْلُهَا فِيهَا وَالْمَلَأُ بِكَفٍّ ... لِيُخْمِدَ مِنْهَا مَا تَشَذَّرَ وَاسْتَعَرَّ
وَالْمَلَأَةُ بِهَاءٍ كُنْذِيَّتُهَا أُمُّ الْمُرْتَجِرِ هِيَ فَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ . وَالْمَلَأُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ كَكِرَامٍ وَالْأَمْلَاءُ بِهَمْزَيْنِ
كَأَنْصَابٍ وَالْمَلَأُ كَكُبْرَاءٍ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحَدَّثَهُ : الْأَغْنِيَاءُ
الْمُتَمَوِّلُونَ ذَوُو الْأَمْوَالِ أَوْ هُمُ الْحَاسِنُونَ الْقَضَاءِ مِنْهُمْ أَيَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فِي إِعْطَاءِ
الدَّيْنِ وَتَسْلِيمِهِ لَطَالِبِهِ وَمُتَقَاضِيهِ بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْحَقِيقَةِ
أَغْنِيَاءَ وَالْمَلَأُ أَيْضًا الرُّؤْسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنََّّهُمْ مَلَأُوا بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
الْوَاحِدَ مَلِيءٌ كَكَرِيمٍ مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ أَوْ الثَّاقَّةُ الْغَنِيُّ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
أَوْ الْغَنِيُّ الْمُقْتَدِرُ قَالَهُ الْفَيْهِيُّ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ : جَلِيلٌ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِجُوهَرَاتِهِ وَشَابٌّ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . وَيُقَالُ
: فَلَانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فَلَانٍ أَيَّ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْظَرًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ
مَالِيٌّ لِلْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ وَقَدْ مَلَأَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ وَكَرُمَ
وَالْمَشْهُورُ الضَّمُّ يَمْلَأُ مَلَأَةً كَكَرَامَةٍ وَمَلَأَ كَسَحَابٍ وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ فَهُوَ مَلِيءٌ :
صَارَ مَلِيئًا أَيَّ ثَقَّةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيْنَ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَةِ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ
الدَّيْنِيِّ : إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلَا يَتَّبِعُ " الْمَلِيءُ بِالْهَمْزِ أَيَّ
الثَّاقَّةُ الْغَنِيُّ . وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ كَذَا فِي
النِّهَايَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْجَلَالِ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ وَقَدْ يُسَهَّلُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَيَجُوزُ
الْبَدَلُ وَالْإِدْغَامُ وَهُوَ الْمَسْمُوعُ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ . وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِيِّ : جَعَلَ

دَيِّنَهُ فِي مُلَاءٍ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ كَذَا هُوَ مضبوط في نسختنا . وهذا الأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيْ
أَمَلَكُ . والمُلَاءَةُ بالضَّمِّ كالمُتَعَةِ : رَهْلُ مُحَرِّكَة يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ
الْحَيْسِ بِعَدِّ السَّيْرِ . والمُلَاءَةُ بالضَّمِّ والمدِّ وهي الإزار والرَّيْطَةُ
بالفتح هي المِلْحَفَةُ ج مُلَاءٌ وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مُلَأٌ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالوَاحِدَ
مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ وفي حديث الاستسقاء " فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّزُقُ
كَأَنَّ مُلَاءَهُ حِينَ يُطَوَّى " شَبَّهَهُ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ واجتماع بعضه إلى بعض في
أَطراف السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَ . ثُمَّ إِنَّ الْمُلَاءَةَ
وَالرَّيْطَةَ قِيلَ : مُتْرَادِفَانِ وَقِيلَ الْمُلَاءَةُ : هِيَ الْمِلْحَفَةُ ذَاتُ اللَّفْقَيْنِ فَإِنْ
كَانَتْ لِيَسْتِ ذَاتَ لِفْقَيْنِ فَهِيَ رَيْطَةٌ وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ ۞ تَعَالَى . وَتَمَلَّاتُ
: لِبَسْتُ الْمُلَاءَةَ . وَتَصْغِيرُ الْمُلَاءَةِ مُلَايْنَةٌ وَرَدَ فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ " وَعَلَيْهِ
أَسْمَالُ مُلَايْنَتَيْنِ " تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ مُنْذَرَةٍ مُخَفَّفَةٍ الْهَمْزُ . وَالْمُلَاءُ الْمَحْضُ
فِي قَوْلِ أَبِي خَرَّاشٍ الْهُذَلِيُّ بِمَعْنَى الْغُبَارِ الْخَالِصِ : .
كَأَنَّ الْمُلَاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمُتَدَحِّمُ
شَبَّهَهُ بِالْمُلَاءِ مِنَ الثِّيَابِ وَفِي الْمَعْجَمِ : الْمُلَاءَةُ : الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ
وَأَنَشَدَ قَوْلُ مَطَرٍ : .
وَمَعْرِفَةٌ بِالْكَفِّ عَجَلًا وَجَفْنَةً ... ذَوَائِبُهَا مِثْلُ الْمُلَاءَةِ تَضْرِبُ